

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع	١٥
أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طيارة"

موافق ٨ تشرين الأول ش و ٢١ تشرين الأول غ سنة ١٩٠١

بيروت يوم الاثنين في ٨ رجب الفرد سنة ١٣١٩

### فهرست

ماجريات السياسة. المدنية الإسلامية والمدنية الحديثة. بيان حقيقة. سرور الخلق في إظهار الحق. الأستانة العلية. أخبار محلية. مطبوعات جديدة. مراسلات: الحديدية. دمشق. حلب. مصر. منشورات سياسية. متفرقات. اكتشافات. إعلانات.

### ماجريات السياسة

نودي بالأمير حبيب الله ولي عهد الأمير عبدالرحمن أمير الأفغان «عليه الرحمة والرضوان» أميراً على المملكة الأفغانية. وأخذت زعماء القبائل تؤم مدينة «كابل» عاصمة المملكة المبايعة وأداء التهئة والاحترام. وأخبر الأمير للحال حاكم الهند بأنه يقتفي إثر والده وأعرب عن أمله بأن صداقة الحكومتين تزداد إحكاماً وإبراماً.

وقد نشرت الجرائد الإنكليزية مقالات ضافية في رثاء الأمير المتوفي واعترفت بما أبداه من الهمة والحداقة في تحسين حالة بلاده وأملت أن يرث نجله الأمير الجديد كفاءة أبيه وقوة إرادته ومع إبداء أسفها على الأمير أفصحت عن سرورها بوفاته في هذا الوقت الذي يستلم فيه زمام الإدارة الهندية حاكم أعرف من سواه بأمور الأفغان وهو اللورد جورج هاملتون الذي لم يكذ يتلقى خبر الوفاة حتى بادر بالعود إلى لندرا حيث عقد مجلس الهند جلسة خصوصية وتداول ملياً بهذا الحادث فارتأى المجلس أن تعترف الحكومة الإنكليزية سرعاً بالأمير حبيب الله أميراً على الأفغان وتؤيد مركزه بالإمارة بجميع الطرق

والوجوه وهو يصرّ على تأييد رأيه هذا ويقول إن إنكلترا إذا فعلت ذلك ظلّ الأمير الجديد صديقها وحليفها الدائم. وقد أيدت «التمس» هذا الرأي وقالت إن أحسن وسيلة لاجتتاب الدسائس ووقوع الاعتداء هو تأييد منصب الأمير حبيب الله دون توقف.

لا جرم أن من مصلحة انكلترا في الوقت الحاضر تبادر إلى ما ارتأه المجلس الهندي مخافة ان يطرأ من معضلات المشاكل الجديدة ما تزداد به الحالة الحاضرة خطارة على خطارة. أما الأمير المتوفي فقد علم القراء من أخباره ووصاياه الذهبية ما يكفيننا مؤنة الإسهاب بما كان عليه «رحمه الله» من علو الكعب في السياسة وأصالة الرأي في إدارة مملكته التي أصبحت في أيامه كالحصن المنيع المرتقى الشامخ الذرى. وفق الله الأمير الجديد للسير على هذا المنهج الأقوم فيكون خير خلف لخير سلف بمشيئة الله.

أما من جهة روسية فقد أفادت أخبار بطرسبرج الاخيرة رواية عن الأنباء الواردة من الأفغان إلى الدوائر الرسمية الروسية أنه لا يوجد أقل خطراً من حدوث مشاكل غير ان المصادر الإنكليزية الاخيرة تزعم أنه بينما تؤكد الصحف على شن الغارة على الهند تذيب من الجهة الاخرى أن في نية الحكومة أيضاً إلحاق الأفغان بمملكته ليس بالاسم فقط بل الفعل أيضاً.

قام اليوم المستر برودريك وزير الحربية الإنكليزية يناضل عن حكومته ويدفع عنها سهام اللوم والتنديد الموجهين إليها من قبل الأمة البريطانية بأسرها من جراء

الحرب الحاضرة فكتب كتاباً إلى السير هوارد فنسان المسافر إلى جنوبي إفريقية دحض فيه ما ترمى به الحكومة من الوهن والتقصير فقال: إن في جنوبي إفريقية ٢٠٠ ألف جندي و ٤٥٠ مدفعاً وإن ١٠٠ ألف جندي آخرين يتعلمون ويتدربون في إنكلترا وعليه فلا يرى الوزير صعوبة في إرسال كل ما يطلب من النجدة «كل ذلك من أجل ١٥ ألف بويري كما أكده رواية الإنكليز أنفسهم» ثم قال: إنه ينزل في كل شهر إلى الكاب ١٠ آلاف مطية للركوب ومع هذا كله فإن الحكومة لا تضنّ بشيء لمساعدة اللورد كتشنر في تأدية واجبه الصعب وهو طرد عصابات البوير الصغيرة من بلاد واسعة كبيرة تبلغ مساحتها مساحة فرنسا وإسبانيا معاً. ثم قال: إن الحكومة لا تتردد عن كل ما يلزم من البلاد لإيقاف رحي الحرب أن تطلب منها كل ما يلزم من الضحايا الواجبة لإنهاء الحرب في العاجل القريب. هـ

وقال وزير المالية: أن الأموال التي وافق البرلمان على إنفاقها لم تنفذ حتى الآن ولا يُنتظر أن يُعقد البرلمان في هذا الخريف ثم قال: إن الحكومة بسطت الأحكام العرفية إلى مراكز أخرى في مستعمرة الكاب لأن بعض الأسباب تحملها على الظن بأن البوير هربوا الذخائر من بعض ثغور المستعمرة وقد كان بسط تلك الأحكام بإتقان تام مع حكومة الكاب. أما معارضة الإيرلنديين في مجلس العموم فقد قال الوزير فيها: إن الحكومة تنوي أن تعرض بعض تعديلات للطرق القانونية المتبعة تلافياً لذلك.

وألقى الجنرال بوللر أحد مشاهير القواد الإنكليز في جنوبي إفريقية خطاباً ألمع فيه إلى أن بعضهم أراد طرده من قيادة جيش الدرشوت وأظهر أنه لا يوجد ضابط أصغر منه سناً يمكنه أن يقوم بالواجب أحسن منه. ثم ذكر أنه أرسل إلى الجنرال هويت تلغرافاً جفرياً أشار فيه إلى أنه يمكن أن يصبح الجنرال المذكور في حالة يضطر معها إلى تسليم لاديسمث وقد أراد بذلك أن يرفع المسؤولية عن عاتق (هويت) الذي كان يظنه في آخر نفاذ ما عنده.

أما الصحافة البريطانية فلا تزال حاملة حملتها التي علمها القراء حتى إنها اعتبرت خطة الجنرال بوللر السابق ذكره خارجة عن ح الصواب وغير خليقة به بل رأتها قضاء عجيبياً منه على نفسه. وتقول: إن الأسباب التي قدّمها ليست عذراً كافياً للتكفير عن النتائج الهائلة التي كان يمكن نشؤها عن إرسال الرسالة إلى الجنرال هويت (أيام كان قائداً لحامية لاديسمث) وتزيد على ذلك أن بوللر لا يصل إلى الغاية التي يريدها وهي ما وعد به وزير الحربية من تسليم القيادة للذين يقودون الجيوش في ساحة القتال. وقالت السنتراد: أنه قد كان الأفضل لشرف الجنرال بوللر أن يقدم استقالته.

أما أخبار ساحة القتال فتفيد أن الجنرال بوثا القائد البويري العام يزحف على الحدود الغربية لسوازيلاند في جهات وعرة وقد ترك كل مركباته التي يحاول الن القائد غرويلار أن يجعلها في مأمن من الإنكليز.

وتقول روتر أن بوثا لما رأى الإنكليز في الجهات الشمالية وقف على مسافة ٢٠ ميلاً من الجهة الجنوبية الغربية (لبيرتيف) فأصبح من المتحتم عليه إما أن يخترق صفوف جنودنا وإما أن يعبر (البافويان) ثانيةً وإما أن يدخل بلاد السوريلاند مما يجعل موقفه حرجاً. غير أن (التيمس) ترجح نجاة من هذا النطاق.

وجاء في الأخبار الأخيرة الواردة من كابتاوان أن عصابات من البوير ترتاد مقاطعة كاليفينا وتتجه جنوباً بقيادة مهرة قادة البوير ولا تمرّ بموضع إلا وتأخذ بسلب ما فيه وتدميره.

وحدثت وقعة بين أهم جيش البوير وقسم من عساكر كتشنر في السادس من الشهر الجاري على مسافة ٢٠ ميلاً من الشمال الشرقي من «فريهاد» فارتدّ البوير - كما تقول روتر - متجهًا إلى الشمال ولا تزال عساكر كتشنر متصلة به تطارده.

### صدى الإسلام

**المدنية الإسلامية والمدنية الحديثة**  
لا أقصد بهذا العنوان بحث هذا الموضوع بأطرافه فإني لما دعيت إليه أول مرة أبيتة لعلمي أنه أكبر موضوع إسلامي لا يحصره إلا كتاب ضخم ولكن رأيت من الواجب أن أكتب مقالة واحدة في هذا الموضوع من باب التوسط بين الكاتبين والمعترضين لئلا تكون نتيجة هذا البحث مثل نتائج كثير من الأبحاث السابقة تبتدئ جذابة خلاصة فيكثر فيها الأخذ والرد بنشاط وجد ثم يطرأ عليها ما يشوه منظرها من سوء التفاهم ويكبي بهرجها فتقف دونها الأقاليم وتدفن في عالم النسيان.

هذا من الأسباب الأولية في عدم إفادة كتاباتنا بشيء وذبولها وتلاشيها بمجرد تلاوتها وهذا ما يلزمنا جميعاً السعي في ملاقاته فإن كتاب الأمم إن لم يكونوا حاصلين على ثقة قرائهم فما الفائدة من ملئهم الصحف يومياً وما فائدة القارئ من صرف الزمن في مطالعة ما يعتقدون أنه

غير مصيب كبد الحقيقة أو معتد على أقدس شيء عندهم.

قلت إن وقتي لا يسمح لي الآن بدرس هذا الموضوع فغرضي فقط إبداء فكري على كل ما كتب وقصدي من ذلك تمهيد طريق للكاتبين وإبداء بعض ملاحظات عننت لي لا يصح إغفالها فإن الدين النصيحة.

(أولاً) إنني رأيت من بعض الكتاب تحاملاً على المخالفين لهم في آرائهم وسباً صريحاً لكل من لا يرى رأيهم ولا أدري إن كانت الشتائم لها دخل في تقوية بعض الكتابات أو إن كان هناك طائفة من لا تسمع النصائح إلا بالشتم. ولكني على أي حال أرى أن الاعتماد على قوة الحجة أفضل الذرائع لإحداث الغرض من الكتابة. وأحسن وسيلة لإصلاح ذات البين وتضييق دائرة الانفراج بين الآراء المتضادة.

(ثانياً) إن بعض الكتاب ظن أن هنالك قوماً يريدون الرجوع إلى ما بلغه أبائنا الأقدمون من مبلغ الرقي الصناعي (الذي سموه مدنية) وترك كل ما انتجته القرائح العصرية في مجال الفنون النافعة فانحنى عليهم بالطعن والشتم ووصفهم بأنهم سبب الشقاء وعلّة كل ما نحن فيه من التأخر ولكني أؤكد لحضرات القراء أن ليس من المسلمين رجل واحد يريد أن يرجع إلى صناعات الزمان الأول تاركاً نتائج قرائح العصر الحالي وإن كان هنالك مثل هذا الرجل فليعيّنه باسمه إن كان يُعتدّ برأيه وإلا فمن العبث الطعن على المجهولين. وإن كان الأمر كذلك فلماذا يعطون المقالات هذه الصبغة الحماسية التي توهم الرأي العام أن المسلمين منشقون إلى قسمين عظيمين: قسم يريد الفناء في جسم الأمم الغربية وقسم آخر يريد الجحود على الماضي ولو كان فات وقته من لدن عشرة قرون. على إنه لو كان موجوداً مثل ذلك الحزب فلقد كانت الحكمة بدل توسيع الخرق أن نسلك إلى مواضعنا بعلم وحكمة بأن نذكر أولاً ناموس الارتقاء وكيفيات تدرج العالمين في وسائل الحياة ونثبت بالبرهان إن كان ديننا

يقرّ على هذا الناموس أو ينفيه حتى يعرف المعترض بالحس أن هنالك ناموساً محسوساً لا يعارض.

ولست أقول بعدم وجود مثل ذلك الحزب من باب الرجم بالظن ولكن من باب الخبرة الذاتية فلقد كتبت في مجلة الحياة «إننا لم نزل من العلم في دور الطفولية ولو كشف الحجاب المسدول بيننا وبين العلوم الحقيقية لضحكنا على جهلنا الفاضح وبكينا شفقة ورحمة بالذين يقتلون سبالهم فخراً بعلمهم وكبراً»

وكتبت في موضع آخر منها. «استعداد الإنسان لكا ما يتصور من المعالي الجسدية والروحية أصبح من البداء العلمية لا سيما بعد ما وقف علماء الفلسفة التاريخية على ناموس الارتقاء الذي يستطيع أن يدركه كل إنسان بطريقة محسوسة من النظر إلى ما كانت عليه حالته الإنسانية في أول أدوارها ثم إلى ما انتهت إليه في هذه الاعصار المتأخرة من الكماليات الصورية والمعنوية التي لم تكن تحلم بها أرقى فكرة في الأزمنة البعيدة»

كتبت كل ذلك ولم أجد من قرائي الكثيرين واحداً صوّب نحوي قلمه بتنديد أو بتكفير بل رأيت منهم من الإعجاب والإطراء ما أعده أحسن مكافأة تنال المجتهدين في اجتهادهم. إذا تقرر هذا فلا بد للإنشفاق الذي حصل في الأفكار من جرّاء كتابة بعض الكاتبين من سبب حقيقي له أثر وليس ذلك السبب إلا كونهم أجملوا الكلام إجمالاً ولم يعطوا مواضعهم العالية نصيباً من التدقيق والتحرير فلقد رأيناهم حشروا في جملة واحدة بل أسطر معدودة ألفاظاً يقف قلم العلماء أمام كل واحد منها وهو يرجف خشية من الزلل ويرتعد إشفاقاً من الوقوع في الخطل. فلقد ذكروا مدنية إسلامية وحكموا بسقوطها وعدم فائدتها وانتهاء زمانها وذكروا مدنية حديثة ووعظوا الناس باتباعها والتمسك بأهدابها وذكروا أن هنالك فرقاً بين دين ومدنية ولا يخفى المطالع أن الاختصار في الموضوعات العمرانية يكون ولا شك سبباً في سوء التفاهم ومبادلة التهم واللوائم

وإني أرى أن الناس معذورون في إساءة فهمهم إذا رأوا أن من كتبهم من يرشدهم إلى التمسك بأصول المدنية الحديثة لأنهم إما عوام أو خواص فالعوام منهم لا يرون المدنية الحديثة إلا تهتك للنساء واستحلال المنكرات وإباحة السفاح والفساد والربا والميسر والمخاتلة واستعمال كل وسيلة دنيئة للوصول إلى الثروة. هذه هي أصول المدنية الحديثة في نظر العامة وهم معذورون في ذلك لأنها نتائج مشاهداتهم. وقوم هذا شأنهم لا يجدي فيهم نصح الكاتبين ولو كانوا من التأثير بالألفاظ في درجة الساحرين.

وأما الخاصة فإنهم لا يحفلون بمثل هذه الكتابات أصلاً لأنهم يطلعون يومياً من أصول المدنية الحديثة على ما يفهم على حقيقة حركة العالم وكنه الأزمة الحالية الخطيرة فيقرؤون مثلاً كتاب الفرد فويه المسمى (انتقاد أساليب علم الأخلاق في الزمن الحاضر) ويعرفون منه كيف أن أصول هذه المدنية ساعية في خلع الأخلاق الفاضلة من النفوس وتحويل مجاري الطباع إلى تيار المادة المحضة الذي فيه الخطر المتوقع على حياة النوع الإنساني ويطالعون كتاب ماكس نوردو المسمى (التدليسات المتحد عليها في مدنيتنا الحالية) فيفهمون منه مقدار الأغطية التي يلقيها أعداء النوع الإنساني بواسطة مباني هذه المدنية على الحقائق الأولى التي هي سبب حياته وبقائه. ويقرؤون كتاب نوفيكو المسمى (إسرافات الهيئات الاجتماعية الحاضرة) فيدركون منه مقدار الجهود التي يبذلها عباد المادة فيما يشوه حياة الإنسانية ويمسح وجه الفطرة البشرية. ثم يطالعون فيما كتبه جميع رؤساء الأحزاب المتطرفة ما يعفون به أغوار الجراح الدامية التي أصيب بها قلب هذه المدنية لحيد ذويها عن صراط العدل المستقيم في شؤون كثيرة.

هذه المطالعات كلها تقنع الخاصة بوجود حركة عظيمة في العالم تنبذ أصول هذه المدنية الجديدة وتتحري

أصولاً غير ما أقرب إلى نواميس الحياة الحقيقية وأبعد عن المساس بالإنسانية. لأن المدار في كل مدينة على أصولها الأساسية لا على مقدار ما وصلت إليه من الرقي المادي الخلاب لعقول بعض الناس فلقد شوهد في تاريخ مدنيت العالم الماضي كله أن كثيراً منها تلاشى وسقط على نفسه في إبان عنفوانه وشبابه لا في زمان طفولته فما يكون في ذلك العنفوان (نفسه) من جرائم الهلاك الذي لا يمكن معه البقاء كما يشاهد كثيراً في بعض الأفراد من الناس. من هذه الوجهة يبحث عمرانيو المدينة الجديدة في هيئة مدنيتهم فقد طرأ عليها ما لم يكن في حسابهم ولا محل لتفصيله هنا ومصداقاً لذلك ما قاله الأستاذ (جيوم فريرو) كما في كتابنا (المرأة المسلمة) صحيفة ٧٥ قال: «إن العلامات المنذرة بقرب حدوث الأزمة النهائية لهذا الشكل من المدينة الذي نعيش فيه كثيرة جداً بحيث لا يمر يوم حتى يقف الباحث على إنذارات جديدة فيه».

يكاد المطلع يضيع رشده إذا رأى أن رجال العالم الغربي يريدون الرجوع عن أصولهم لتبينهم أنها هادمة لسعادة النوع البشري ومائعة من مضيه إلى كماله ثم رأى بإزاء ذلك أن بعض شبان المسلمين يريدون إجبار الناس على التمسك بتلك الأصول التي ستمها أصحابها وبتأول وجلين منها.

كيف يقرأ الإنسان كتاب الأستاذ (داربر) المسمى (المنابذة بين العلم والدين) ويرى فيه آثار تلك المنابذة التي أوقعت الرجل الغربي في أشد التناقضات الحيوية ولا يجد من نفسه حب التؤدة والتأني في كتابة ما يكتب على دين ومدنية؟ ثم كيف يقرأ الإنسان كتاب الأستاذ (سبنسر) المسمى (الأصول الأولية) الذي يجتهد فيه بإثبات ضرورة اتحاد الدين والعلم لإيجاد المدينة الفاضلة ولرفع كل هذه التناقضات التي آلت النوع الإنساني قروناً مستطيلة ثم لا يتبصر في كل ما يكتبه عن فصل المدنية عن الدين. ثم لا ندري كيف يقرأ الإنسان كتب الأساتذة (أجوست كونت) و (لا فلبه) و (وسبنسر)

و(دوجريف) في العمران ولا يعرف أن أمر بناء الأمم وتغيير وجهاتها ليس بالأمر الهين اللين الذي يعالجه الناس بالألفاظ وبكلمات بسيطة.

قلنا في كثير من مقدمات مؤلفاتنا أن المسائل العمرانية شديدة المراس صعبة المسالك وعرة المناهج عزيزة المآخذ ولا عجب فإن علم العمران في ذاته زهرة سائر العلوم الإنسانية وثمرتها المقصودة منها وقد رتب العلماء العلوم على حسب أهميتها وأسبقيتها كما تراه في هذا الجدول:

- (١) العلوم الرياضية
- (٢) العلوم الفلكية
- (٣) العلوم الطبيعية
- (٤) علم الكيمياء
- (٥) علم وظائف الأعضاء
- (٦) علم النفس والمنطق
- (٧) علم الاقتصاد السياسي
- (٨) علم تكوين الشعوب
- (٩) علم تمييز الجمال
- (١٠) علم العقائد ما يختص منها بالدين وما وراء الطبيعة والفلسفة الحسية
- (١١) علم الأخلاق
- (١٢) علوم الحقوق
- (١٣) العلوم السياسية

وقد أثبت العلماء أن كل علم من هذه العلوم سابق لما بعده مسبق بما قبله على مقتضى سلسلة طبيعية شوهدت بالظواهر التاريخية والمشاهدات الاجتماعية اليومية وبناءً عليه فعلم العمران الذي هو ثمرة كل هذه المعلومات لا يصح السير في مسائله إلا مع الحذر والدقة. فإن الظاهرة العمرانية البسيطة قد تتفرع وتمتد إلى حيث يقطعونها نظر الفكر المجرد ولا يصل التصور إلى ذنبها إلا بمنظار العلم والاستقراء. وقد قلت مراراً كثيرة أنه كما لا يجوز لغير الطبيب أن يشخص الأمراض ويصف لها العلاج كذلك لا يجوز لكل إنسان أن يحاول المسائل العمرانية فإن العلوم العمرانية أصعب من العلوم الطبية وأكثر تشعباً ومجالاً منها.

نعم قد يتراى للإنسان أن أمر بناء الأمم وتغيير مزاجها أمر هين في نفسه سهل في التعبير عنه فيأخذ القلم ويكتب عنه المقالات الضافية

الذيول تارة ينصح وأخرى يعظ ومرة يندد وأونة يحذر وحيناً يرغب ووقتاً يحمس ثم ينظر إلى جهاده الطويل بعد عشر سنين مثلاً فلا يجد لنصائحه أدنى أثر في الأمة لماذا؟ ليس للمنصوح لهم قلوب تعقل للصالح والطالح؟ أليس لهم أعين تبصر القبيح والحسن؟ أليس عندهم مطمع في دين أو دنيا؟ هل جردوا من كل عاطفة إنسانية وسلبوا كل مزية؟ كلا ولكن لبنية الأمة قوانين وأحكام كما لبنية الفرد الواحد. وإذا كان مجرد قول الطبيب للمريض بالسعال: إنك أيها الرجل مصاب بالسعال وهو داء يمنعك من التعرض لمناشئ معاشك ويصدك عن كثير من ملاذ الحياة وبناءً عليه يجب عليك أن لا تسعل وأن تكون صحيحاً سليم الصدر. قلنا لو كان هذا القول من الطبيب يشفي المصاب بالسعال بدون أن يعرف قوانين المرض وطرق معالجته بالعمل لكفت. كذلك نصائح الكتاب والمؤلفين في المسائل العمرانية ولكن الأمر بالعكس فإن لكل ظاهرة اجتماعية قانوناً خاصاً بها ولكل شكل من أشكال الاجتماع تركيباً لا يشبه غيره ولكل تركيب بنية واستعداد ولكل بنية واستعداد مزاج وكل هذه الأمور لها علاقة المكان والزمان والمناسبات.

إليك قانوناً من قوانين العمران: وهو أنه شوهد بالاستقراء الدقيق في كافة البلاد التي فيها إحصائيات أن هناك علاقة أكيدة بين أجور العملة واولاد الزنا فترى كلما زادت أجور العملة قل اولاد الزنا بالعكس فاعتبر علماء الاجتماع هذه العلاقة قانوناً عمرانياً يجب ملاحظته في تقليل اولاد السفاح من طبقة العملة. فقل بعيشك أن قام بين هؤلاء العملة ألوف من الكتاب الفطاحل ينصحونهم عشرات من السنين بعدم السفاح ويحذرونهم من عواقبه الوخيمة فهل يفيدهم ذلك شيئاً مع قلة أجورهم ما ام هذا قانوناً طبيعياً والقوانين الطبيعية لا تُحارب بالألفاظ؟ وإذا كان هذا حالة ظاهرة بسيطة من ظواهر الاجتماع الإنساني فكيف يكون الحال فيمن يريد أن يحل أصول عمرانية مدنية

أجنبية بدل أصول أخرى مقدسة عند الأمة؟ ماذا يكون حظ هذه النصيحة من التأثير ما دمنا نعلم أن لكل ظاهرة إنسانية قانوناً خاصاً بها وإن الارتباط تام بين تلك الظاهرة وقانونها فلا تحدث إلا بحدوثه ولا تزول إلا بزواله؟ لا جرم أن مسألة الأمة أصل الرجوع إلى أصول مدنيتها القديمة وتشبثها بأصول مدنية أخرى هي أكبر المسائل الاجتماعية لأنها تجمع تحتها كل الظواهر الجزئية الأخرى ولا جرم تبعاً لذلك أنها تعوز من الدرس والبحث ما يخفى منه قلم الكاتب وتتقطع منه أوصال المحابر.

نحن مقتنعون تمام الاقتناع أن أصول المدينة الإسلامية أصول إلهية قدسية فطرية إن كان قد تركها ذوها مائة أو ألوفاً من السنين فسيرجعون إليها هم وغيرهم لأنها أحكام الفطرة الإنسانية ولا سبيل لتغيير الفطرة ولما في ذلك أبحاث متشعبة لا تصح أن تكتب إلا في مؤلفات على حديثها لا في الجرائد وقد قلنا أننا لم نكتب هذه العجالة إلا لنصح إخواننا الكتاب وإتماماً للفائدة من هذه الجملة نود أن ننبه على النقط التي ينبغي فحصها على كل من يقول أن أصول المدينة الإسلامية أصبحت لا تفيده وإنه ينبغي التمسك بأصول المدينة الجديدة لكيلا يكون كلامهم محلول العرى غير منتج لأثر ولا شبيه بموضوع عمراني. وتلك النقط الأولية هي: ١ ما هو الدين على العموم. ٢ ما هي علاقة البشر بالدين. ٣ هل للديان أزمنة مخصوصة. ما هي أسباب تلاشي الأديان. ٥ ما هي الحركة الاعتقادية السائدة في أفكار علماء الأمم. ٦ ما هي المدينة الفاضلة. ٧ ما هي أشكال المدن المتقدمة. ٨ ما سبب تلاشي تلك المدن. ٩ ما هي مبادئ المدينة الحديثة وإلى أي طريق هي سائرة بالعالم. ١٠ ما هي أفكار عقلائها وعلمائها في مبادئها. ١١ ما هو الإسلام. ١٢ ماذا عمل الإسلام. ١٣ كيف أثر الإسلام على أمة بأسرها كانت مينة فأحيائها. ١٤ إذا كانت كل ظاهرة اجتماعية تابعة لقانون وأن النصيحة القولية بدون

إحداث أثر ذلك القانون لا تفيد فما هي القوانين العمرانية الإسلامية. ١٥ هل بطل عمل تلك القوانين الإسلامية الآن. ١٦ هل اضمحلت المدنية الإسلامية لتمسك ذويها بأصولها أم لتركهم لتلك الأصول. ١٧ هل الإسلام شيء والمدنية شيء آخر. ١٨ ما هي النقطة الكمالية التي يرقى إليها النوع الإنساني. ١٩ هل في الإسلام تلك النقطة. ٢٠ هل المدنية الحديثة آخذة في التقرب من مبادئ الإسلام أم في البعد عنها؟ كل هذه المسائل المهمة يجب بحثها بحثاً علمياً تحليلياً على كل من يتصدى لتفضيل أصول أي مدنية على أصول مدنية الإسلام وإلا فمن العيب أن يقول الكاتب ما لا يقبل منه أو ينصح بما لا يسمعه أحد. ومن العيب ألف مرة أن يحشو الإنسان المقالات الضافية بالنصائح الجمة وهو عالم أنها تذهب أدراج الرياح لعدم استنادها إل أصول عملية. هداانا الله إلى سبيله الأقوم بجاه سيد الوجود صلّى الله عليه وسلم.

«المؤيد» محمد فريد وجدي

### بيان حقيقة

اللهم أيد بنصرك المبين سيدنا ومولانا أمير المؤمنين جاعل المحاكم درجات ومساوي العدالة بين جميع الطبقات وبعد. فقد روي بجريدة لسان الحال الغراء عدد ٣٨٤٩ قطعة من إمضاء الخواجة خليل ثابت يوهم فيها أن عزتو محمد بك أياس أنكر معرفته ولدى أخيه أحمد أفندي وشقيقته وإنه قد أنكر دعواهما الشركة ثم ادعى الإبراء إلى آخر ما زعمه... وقد طبع في هذا المعنى بعض وريقات أعطاها لبعض الناس أيهاً للحقائق والحال أن الدعوى المذكورة لم يصر البحث بأساسها ولم يعط جواب عنها حتى الآن لا إقراراً ولا إنكاراً كما أن الإبراء هو إبراء عام مستقل مثبت بحجج شرعية مصدق عليها من جانب مقام سامي مشيخة الإسلام الجليلية في دار السعادة العلية للعمل بموجبها في سائر المحاكم والمجالس فعليه كان قول

الخواجة المذكور غير مطابق للحقيقة وكذلك ما نسبته لموكليه من زعمه أن محكمة التجارة ملكتهما حصصاً في أملاك عقارية فهذا غير صحيح أيضاً لأنه فضلاً عن أن المحاكم التجارية لا تتدخل بالمسائل العقارية فإن تملك الاملاك مقيد بقواعد مخصوصة وشروط منصوصة ينحصر البحث فيها بالمراجع الإيجابية وفقاً للأصول الفقهية والقوانين المرعية وليس كما توهم الخواجة الموما إليه أن بطبعه وتوزيعه هكذا وريقات وجعله نفسه فيها مدعيًا ومدعى عليه ومحكمة وحاكمًا لنفسه بنفسه ومأمورًا إجرائيًا لتنفيذ أحكامه ومحرر مقاولات لتبليغ إخطاراته. يملك هكذا عقارات قيمتها ألوف مؤلفة من الليرات بمجرد طبع هكذا وهميات إذ لو صحّ ذلك لسهل على كل فقير أن ينزع ثروة الاغنياء ويتخذها لنفسه بغير حق وحبذا لو صحت الاحلام وبهذا القدر نكتفي لإظهار فساد زعمه المذكور وإن يكن فساده لا يخفى على الجمهور. ونختم القول بتكرار الدعاء من صميم الفؤاد لمتبوعنا الأعظم مشيد أركان العدل وكابح جماح الظلم أيده الله آمين.

اسكندر عبود

### سرور الخلق في إظهار الحق

إن السنة العموم لاهجة بالدعاء لباسط العدل بين الأمم وناصر المظلوم على من ظلم من قلد تدبير أمور رعاياه لأمناء صادقين قادرين على إعطاء كل ذي حق حقه من نفتخر بأعدادنا من تبعته العثمانية دام مصدرًا لكل محمديّة تؤثر ومأثرة تحمد وبعد فإنه لما تكاثر ظلم محمد بك في بيروت وتعديه على ولدي شقيقه المرحوم عثمان أياس وهما أحمد أفندي وشقيقته وإنكاره أملاكهما وحقوقهما الراهنة الثابتة بأوراق رسمية التي لا تنقص عن المائة وخمسين ألف ليرة ووضعته يده عليها استبدادًا بمساعدة ولده عزتو محمد لي باشا أياس ومن يستخدمهم لتضييق هذين اليتيمين إلى أن تركهما بحالة يرق لها قلب الجماد لا تتوصل أيديهم لما يسد

رمق الفؤاد لزعمه أن الدعاوي تحتاج لرسومات وصرف أوقات وأفوكات لا يمل ولا يميل وأن هذا عليهما مستحيل غير عالم بأن عدالة أولياء الأمور في هذا العصر الحميدي المحصورة فيه العدالة لم تترك مجالاً لأرباب المطامع الأقوياء على هضم حقوق الأيتام الضعفاء فانتدبتني الحمية العثمانية لنصرة هؤلاء المظلومين طمعًا في العدل السائد في جميع الممالك المحروسة في ظل حضرة صاحب الخلافة أعز الله أنصاره فأقاماني وكيلاً عنهما في تعاطي أمورهما وفي المحاكمة والمخاصمة عنهما لدى عموم المحاكم على اختلاف درجاتها ووظائفها فأثبتت رشدهما وشرعت بإقامة الدعاوي لدى المحاكم الحقوقية والتجارية فرأينا من عدالتهما والتزامهما جانب الحق ما تحدث فيه الناس جيلاً بعد جيل وحيث أن محمد بك أساس وولده محمد علي باشا صاروا يظهران لمستأجري الأملاك المشتركة أن عمومها ملك محمد علي باشا الموما إليه بالاستقلال وبواسطة ما يستعملانه من التوهم وتسليط مستخدميها على المستأجرين صاروا يغفلانهم ويستوليان بغير حق على عموم أجور الأملاك وحيث انه ليس من العدالة تحصيل الأجور تكراراً من مظير هؤلاء المتسببين وقد راجعوني مراراً وكلفوني لبيان حصص موكلي ومستحقي الاملاك المذكورة بإعلان مخصوص ليكون ذلك معلوماً عندهم فأجيب طلبهم بدرج ذلك في عدد ٣٨٤٩ من جريدة لسان الحال.

على الهيجاء ما عودت نفسي

ولكن في الهزيمة كالغزال فاستغربت انتصابه للمحامة فضولاً برسالة سماها بيان الحقيقة وليته قرن عباراتها بعنوانها على أن من تأمل إعلان المحامي يرى وجواب هذا المحامي فضولاً يرى لأول وهلة ان كلما أتى به خارج عن الصدد وينكر كون موكله محمد بك الموما إليه أنكر أولاد أخيه الموما إليهما حالة كون ذلك ثابت بجريدة ضبط الدعوى وقد كلفتنا المحكمة لإثبات كونهما ولدا عثمان أياس وقد أثبتنا ذلك بإعلام شرعي وحتى أن هذا المحامي وزميله لم يقنعا بالإعلام المذكور لزعمهما أنه غير مصدق من مقام المشيخة الإسلامية الجليلية وفي عبارة ثانية يقول أن موكله محمد بك الموما إليه لم ينكر الشركة المذكورة حالة كون إنكاره مسطور في جريدة الضبط وحتى أن هذا المحامي وزميله لم يقنعا بقاعدة جديدة لا وجود لها في قواعد اللغة العربية ولا سبقه إليها أحد وهي أن لفظة أخوان جمع خون مصدر خان وليست جمع أخ وقد جاءنا بهذا التعليل باستدعاء ماضي من موكله محمد بك الموما إليه قد صار تقديمه لمحكمة التجارة مصدقاً من محرر المقاولات لأن موكله الموما إليه قد وكله وكالة مستثنى منها الإقرار والإنكار ولا أدري إن كان ذلك لعدم أمنيته منه أو لأمر آخر والخلاصة حيث أن عموم الأهالي في بيروت وسواها يترقبون أخبار هذه الدعوى ويتهللون فيما رأوا من عدل أولياء الأمور كلفوني لدوج خلاصتها في هذه الجريدة لتكون معلومة فأجابة لطلبهم بادرت لدرجها فأقول أن محمد بك أياس لما رأى أن أخاه السيد عبدالله أفندي لم يوافق على هضم حقوق هذين اليتيمين حالة كون محمد بك الموما إليه وصياً مختاراً عليهما وشقيقه عبد أفندي الموما إليه ناظرًا عليه فلتأثره من ذلك ولما استولى عليه

الحسنة تربية وتعليمًا. وقد تقرر أن من لم يكن حائزًا على تصديق من مفتش المكاتب العالية والخصوصية لا يعين معلمًا للمكاتب الخصوصية.

### أخبار محلية السكة الحجازية

يحضر اليوم أو غدًا باخرة رومانية تقل ثلاثة قواطر «لوكوموتيف» باسم السكة الحديدية الحجازية.

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى في دار السعادة ٣٥ مليونًا و ٨٠٠ ألفين و ٩٧٤ قرشًا و ٢٨ بارة.

صدرت الإرادة السنوية بتكثير سواد العملة المشتغلين اليوم في أعمال الطريق الحجازية الحميدية والتذرع بالأسباب الجدية الآتلة إلى سرعة العمل.

\*\*\*

برح الثغر صباح الجمعة الماضي حضرة ملاذ الولاية الجلييلة قاصدًا صيدا فمرجعيون فعكاه فحيفاء لتفتيش الأحوال والشؤون. وقد عهد بالوكالة في أمور الولاية إلى حضرة عطوفتو أدهم بك أفندي الدفتردار.

\*\*\*

رفع حضرة سعادتلو علي رضا بك أفندي مفتش الأوقاف العام في سورية وبيروت لائحة إلى نظارة الأوقاف الهمايونية بسط فيها ما أجراه من البحث والتفتيش في معاملات أوقاف لواء طرابلس الشام ومما ذكره فيها أنه منذ عدة سنين لم يجر تبديل أعضاء لجنة الأوقاف في طرابلس خلًا للأصول والتعليمات.

وبما أنه لا يبعد ان يكون هذا الأمر جاريًا أيضًا في بقية المحلات فقد أوعز المرجع الاختصاصي إلى من يلزم بأنه يقتضي تبديل أعضاء لجان الأوقاف مرة كل سنتين بالانتخاب ضمن دائرة التعليمات أسوة لهم بأعضاء الإدارة.

\*\*\*

قدم الثغر عزتلو كاظم بك مستشار الحقوق في نظارة التلغراف والبريد في طرابلس الشام.

\*\*\*

اتصل بحضرة ملاذ الولاية الجلييلة أن الماء الجاري لمدينة عكاه

جتالجة العقائد الدينية والأعمال الأربعة من الحساب والتاريخ والجغرافيا وحفظ الصحة والقراءة والإملاء وما أشبه ذلك من العلوم والفنون مع قانوني الداخلية والجزاء والاعتناء الشديد بالمعاملات العسكرية. فضلاً عن ذلك فقد أخذ بتعليمهم أجناس البارود وتركيبه وأنواع المدافع المستعملة لدى الدولة وعباراتها وكيفية إطلاق المدافع وتجهيزها صورة أخذ زوايا الانحطاط والارتفاع عند إطلاق قنابلها واستمر امتحان الكتبية الأولى من ذلك الجند أربعة أيام متتالية فأظهرت من المهارة والدرية وفرط اذكاء ا يضاهي شجاعتهم المهورة مع انه لم يمض على تعليمهم مدة تزيد على العامين. هـ

### قوائم التجار

قررت محكمة التمييز بتاريخ ٢١ حزيران سنة ٣١٧ أن القوائم التي يكتبها التجار ويرسلونها بواسطة المكارين وغيرهم متضمنة ذكر الأمتعة والأشياء التي يرسلونها إلى بعضهم البعض هي بصفة قائمة الإرسالية المشتملة على المعاملات والأوصاف الموضحة في المادة الثانية والستين من قوة التجارة البرية فهذا يجب ان يلصق عليها طوابع تمغة فكتبت لمن ينبغي بأن يلصق من الن فصاعداً على كل قائمة طابع بقيمة عشر بارات بمقتضى تعرفه الرسوم المقطوعة المنصوص عنها في قانون التمغة وإذا شوهد بعد الآن شيء منها خال من هذا الطابع يستحصل عنه الجزاء النقدي ورسم التمغة .

### إعانة المنكوبين بالقحط

#### في الهند

بلغ الوارد إلى اللجنة المؤلفة في أمانة دار السعادة لإعانة المنكوبين في القحط في البلاد الهندية ٥٩٥ ألفًا و ٥٣٩ قرشًا. \المكاتب الرشدية يهتم مجلس المعارف اليوم بما يؤول إلى انتظام دروس الرياضيات في المكاتب الرشدية.

#### المدارس

صدرت الإرادة السنوية بالتيقظ على انتظام المدارس عامة وحسن انتخاب معلمها بمعنى أنه لا يعين معلماً إلا من توفرت فيه الصفات

مصطفى ظافر بك أفندي أحد أعضاء الاستئناف في شوري الدولة (نجل سماحتلو الشيخ ظافر أفندي). ويمثله إلى حضرة سعادتلو إلياس أفندي أحد أعضاء الدائرة الماليو في شوري الدولة. وبالعثماني الثالث إلى اسكندر أفندي عوض معتبري يافا.

وبالعثماني الرابع إلى عثمان أفندي مدير الويركو في ولاية بيروت. ويمثله إلى الموسيو سورينه جراح المستشفى الروسي في القدس الشريف.

وبالمجدي الثالث إلى (قواليه رقروليه) باش ترجمان قنصلية إيطاليا في بيروت. وبالمجدي الخامس إلى حبيب بك المعوشي المقيم في بيروت.

ونشان الشفقة الثاني إلى كريمة حضرة صاحب السماحة يونس وهبي أفندي أحد صدور العظام (ونائب بيروت الأسبق).

### مدالية

أحسن بمدالية التخليص إلى كل من المسيو شريدر قنصل ألمانيا العام في بيروت والكونت دي سرسه قنصل فرنسا العام. والمسيو ليشين قنصل روسيا العام. والمسيو يتالوغه قنصلار قنصلية إيطاليا في بيروت والمسيو كرولا باش ترجمانها. والمسيو بانينيو ترجمان قنصلية فرنسا وجورجي أفندي متري سرسق باش ترجمان قنصلية ألمانيا مكافأة لما شوهد من خدمتهم الحسنة في تخليص الأرواح.

### لجنة مالية جديدة

صدرت الإرادة السنوية بتأليف لجنة مخصوصة في نظارة المالية عنوانها (لجنة المرتبات وتعقيب التحصيلات) غايتها النظر في شؤون الأموال الاميرية وتحصيل متأخراتها. وقد عهدت رئاستها إلى حضرة عطوفتو سعيد بك أفندي دفتردار سلانيك السابق ومظفر بك أفندي المعاون الثاني لمحاسبة المالية العمومية عضوين فيها.

### تعليم الجند

تقول جرائد الأستانة انه قد أخذ في هذه السنة كما جرى في العام الماضي بتدريس الجنود السلطانية المنتظمين في سلك المدفعين في

من الطمع جنح إلى هضم حقوق شقيقه عبدالله أفندي الموما إليه جزاء التزامه جهة الحق فاتخذ لذلك تدابير شتى ومن جملتها

### «ستاتي البقية» خليل حبيب

في ٦ تشرين أول سنة ٣١٧ ثابت

### الأستانة العلية

#### «توجيهات»

#### مأمورية

فوضت محاسبة النظارة الخاصة السلطانية إلى حضرة عطوفتو خالص أفندي أحد أعضاء الشورى. وعضوية الشورى إلى حضرة سعادتلو فيضي بك أفندي محاسب النظارة المضار إليها.

ومعاونة نظارة الدفتر الخاقاني إلى حضرة سعادتلو سليمان بك أفندي أحد أعضاء المجلس المالي. وعضوية المجلس المالي إلى حضرة سعادتلو بهاء الدين بك أفندي معاون النظارة المشار إليها.

ومتصرفية لواء تكة إلى حسين كنعان بك (بدرخان باشا زاده) متصرف لواء ---

### علمية

وجهت نيابة قضاء البقاع اعتبارًا من ١٥ جمادى الثانية سنة ١٣١٩ إلى أحمد خير --- أفندي نائب القنيطرة السابق.

### «رتبة»

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على كريمه زاده عزتلو محي الدين بك من أعيان طرابلس الشام. والرتبة الثالثة إلى رعد زاده رفعتلو حسن بك من أعيان ناحية الضنية ومثلها على أخيه أسعد بك. وبمثلها أيًا إلى رفعتلو جواد بك عبدالقادر من أعيان حذور.

وبمثلها إلى كل من رفعتلو سليمان أفندي جابر من تجار يت لحم. ويعقوب أفندي باروخ من تجار طرابلس الغرب. وعبدالرزاق بك بن الحاج محمد أفندي من أعيان بغداد.

### «نشان»

أحسن بالنشان المجدي الأول إلى حضرة سعادتلو الفريق مصطفى نوري باشا --- البصرة الجديد وقومندانها. وبمثلها إلى حضرة سعادتلو

من مسافة لا تزيد عن ربع ساعة يسيل إليها على طريقة مخالفة للأصول الفنية مما سبب كثرة فشو الحمى وغيرها من الأمراض في فصل الصيف من كل عام. فمنعاً لهذه الاضرار بعث عطوفته بتلغراف إلى متصرفية عكا لمد قساطل حديدية من مبدأ الماء حتى البلدة فمنازل الأهلين بعد أن تدورك ما يقتضي لهذا المشروع من النفقات.

\*\*\*

بلغ ملجأ الولاية أن محلة الطاحون الواقعة في الجهة الجنوبية من صيداء والمشملة على ألف وخمسمائة شخص من المسلمين ليس فيها مكتب بدائي فحث عطوفته الحكومة المحلية على السعي وراء تدارك النفقات اللازمة لفتح مكتب فيها وكذلك حصل واحتفل بافتتاح المكتب وتقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

\*\*\*

قبض في طرابلس على ٤٦٠ كيلو من التبغ المهرب دون أن يعلم صاحبه وسلم إلى إدارة الرجي.

\*\*\*

إعلان

من المدرسة العثمانية الإسلامية في بيروت

بناءً على رغبة الكثير ممن يترشحون لدرس الطب وأمثاله من العلوم العالية قد أنشأنا داخل هذه المدرسة العثمانية الإسلامية صفًا يقرأ له من ممهديات تلك العلوم ما يسهل عليه إدراكها والاضطلاع بها وقد انتخبنا له من الأساتذة ما يضيف تحققهم بالعلم وعلمهم بأحاسن طرق التعلم أحسن نتيجة بفضل الله وإعلامًا للراغبين صار نشر هذا الإعلان.

رئيس المدرسة

أحمد عباس

الأزهري

\*\*\*

السكة الحديدية

قالت الأحوال: أذاع بعض المرجفين في باريس إشاعة لا يظن أن لها أصلًا من الصحة فقد زعموا أن شركة السكة الحديدية الأصلية بين بيروت والشام وهوران بما أنها عثمانية بموجب قوانينها لا ترى

دعواها إلا في المحاكم العثمانية ولهذا يستطيع حاملو السندات الإنترامية من العثمانيين أن يفلسوها فيقع حاملو السندات الجديدة في خطر خسارة الامتيازات الأخيرة التي حصلوا عليها في تأليف شركة الشام وحماه هذا رأي المرجفين لكن تقول الجريدة المالية التي نقلت هذه الإشاعة أن الخطر بعيد الحصول لقلّة السندات الإنترامية القديمة بأيدي العثمانيين. هـ

وقالت: نمت إلينا ممن تفقد أعمال السكة الحديدية بين رياق وحمص وحماه أن الشغل بعد أن توقف في بعض أقسام السكة لتسوية بعض شؤون جرى الشغل الآن في الأقسام السبعة بجدٍ عظيم ويقدر عدد الشاغلين على طول الخط بنحو ستة آلاف عامل بينهم زهاء ٣٥٠٠ من النساء اللاتي يسابقن الرجال بالهمة والنشاط والمواظبة على الشغل.

\*\*\*

ورد تلغراف من نظارة الصحة في الأستانة مفاده: إنه قد تقرر إلغاء الحجر الصحي المضروب على واردات صامسون واكتفى بمراقبة السفن الصادرة منها مراقبة طبية.

\*\*\*

بعد ظهر الأربعاء الماضي توفي المرحوم الحاج محي الدين أفندي الحبال بعد مرض تلقاه بالصبر والرضاء وله من العمر نحو السبعين. وبعيد العصر دفن بمشهد حافل يشهد بما كان عليه رحمه الله من التقوى والصلاح وصلي عليه في الجامع العمري الكبير. فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولأنجاله الأدياء وسائر عائلته جميل الصبر والسلوان.

\*\*\*

في منتصف ليلة الخميس الماضية انتقل إلى رحمته تعالى محمد أنيس أفندي السراج من تجار حماه وكان قدم الثغر من برهة مستشفى من مرض اشتدت وطأته عليه فقام أصحابه ومعارفه بمراسم مآتمه وصلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم شيع جنازته لفيف معارفه وفريق كبير من التجار والأهلين إلى جبانة الباشورة حيث واروه جدته مبكيًا عليه من كل من عرف حميد

خصله ودمائة أخلاقه رحمه الله وأهم أهله وذويه الصبر الجميل.

\*\*\*

جاءنا كتاب بإمضاء (محمد علي) من بنغازي مقيم بناحية الرملة من قضاء يافا بتاريخ ١٤ جمادى الأولى سنة ٣١٩ و ١٥ أغسطس سنة ٣١٧ يقول فيه: إنه قد اطلع على الإعلان المنشور في أعداد كثيرة من جريدتنا «ثمرات الفنون» بخصوص الحاج مسعود من أهالي بنغازي الذي ذهب بدلًا عن أحد شبان بيروت إلى البلاد اليمانية وتوفي فيها تاركًا عند أحد أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرين ليرة فرنسوية ويدّعي أنه شقيق الرجل المتوفى وأن إرثه محصور فيه وفي والدته فاطمة بنت محمد المسراتي وفي شقيقه نجم القاصر ويخبرنا بإبقاء المبلغ المذكور إلى حين حضوره وإذ قد مضى على ذلك نحو الشهرين ولم يحضر طلب أحد أرباب الدين نشر هذه السطور إعلامًا لهذا الرجل المدّعي بأنه شقيقه ووريثه لكي يحضر إلى هنا ويثبت مدّعه شرعيًا وإلا فلا يسمع له بعد ذلك دعوى وللبيان صار إعلانه مع الكتابة له خصوصيًا بذلك.

مطبوعات جديدة

حقوق الملل ومعاهدات الدول

كتاب يدل اسمه على مسماه تأليف الكاتب الأمير أمين رسلان باشهبندر الدولة العلية في بروكسل قسمه إلى أربعة أقسام: الأول في المبادئ الأساسية في إنشاء الدول وماهية حقوقها وواجباتها. والثاني في الاستيلاء والاستتراك والأبحار والأنهار. والثالث في العلاقات السياسية بين الدول وواجبات الملوك والسفراء الوزراء والفتايل. والرابع في الاختلافات وطرق صلحها والحرب براءً وبحراً. قال مؤلفه في مقدمته: رأيت حاجة اللغة العربية إلى كتاب في السياسة يبحث في حقوق الملل ومعاهدات الدول مما أحدثه التمدن الحديث - ولا يليق بأمة متمدنة أن تجهله - فعمدت إلى تأليف كتاب في هذا الموضوع اعتمدت فيه على ثقات فلاسفة

ال عمران وخيرة علماء السياسة إلى أن قال: وفيما أنا أعد مواد الكتاب حدثت الحرب بين إنكلترا والفرنسفال في جنوبي إفريقيا ولهجت الجرائد بذكر أسبابها واختلفت الأقوال في شرعيتها فرأيت أن أنشر القسم الرابع من كتابي المذكور لأنه بين حقوق الحرب وشروطها وسائر أحوالها وبناءً على رغبتني في سرعة النشر لإطلاع قراء العربية على ذلك اقترحت على مجلة الهلال نشر فصول هذا الكتاب تبعًا فأجابت اقتراحي ونشرت معظمه في سنتها الثامنة ثم طبعته على حدة تسهيلاً لاقتنائه وسأغتمن الفرصة المناسبة لنشر الأقسام الثلاثة الباقية.

والكتاب سهل الانشاء قريب المنال حسن الطبع يطلب من مكتبة الهلال بمصر وثمانه خمسة قروش صاغ يضم إليه قرش واحد أجرة البريد وهو في ١٣٠ صحيفة بقطع الهلال.

مراسلات

الحديدة في ١٩ ج ٢

لصاحب الإمضاء «بحروفها»

قيض الله لهذه المدينة حاكمًا للشرع الشريف من خيرة رجال أهل العلم والفضل صادقًا أمينًا نزيهًا عفيفًا مستقيمًا متواضعًا شهد له الخاص والعام بحسن السيرة والسلوك المحمود ألا وهو السري النبيل صاحب الفضيلة السيد عمر فخر الدين مكي أفندي نائب الحديدة حالًا فهو حفظه الله قائم بشؤون وظيفته على خط مستقيم لا ينحرف ذرة عن منهاج العدل والاستقامة أنيط بذاته الشريفة في هذا اللواء النظر وفصل الاحكام الشرعية مع إجراء التحقيق عن --- الجنابة والجنحة والقباحة وكافة --- على اختلاف أنواعها وكثرة عددها والحكم بها وهو في كل يوم يجلس - -- وقت الصباح لحسم المسائل بين أرباب الخصومات فترد عليه القضايا --- وأشكالًا فينظر بها ويسمعها بقريحة --- وذكاء عجيب مع التروي والحكم --- تمهدت في كل قضية الأسباب --- أصدره فورًا بدون إبطاء أو تأخير --- مراعاة

لأحد الطرفين على الوجه --- متحريراً أرجح أقوال المذهب بشأن - -- مادة مراعيًا للشروط والقواعد القانونية في كافة المسائل الجزائية التي ترفع لديه فهو يبحث عنها بحثًا دقيقًا حتى تتجلى الحقيقة وكثيرًا ما يضطر الفاعل فيعترف أمامه بالجريمة وحينئذ لا تأخذه عليه الرأفة ولا يخشى في الله لومة لائم فيعلن عليه حالًا بحضور المستمعين وعندها يخرج الجمع المحتشد من المحكمة وعلى وجوههم السرور مما شاهدوه من آثار العدالة وكثيرًا ما سمعت الثناء على هذا الحاكم من أهالي مدينة الحديدة ومن أعراب اليمن فهم يقولون عنه علنًا بأصواتهم الجهورية وهم منحرون من سلم المحكمة بأنه من خيرة القضاة لا يقبل الرشوة ولا الهدية ولا يحكم إلا بالحق فجزاه الله خيرًا لأنه بالتزامه للحق قد جلب دعوات الأهالي بالخير للسدة الشريفة السلطانية وهذا الدعاء مع أنه فرض واجب للخليفة الاعظم محيي سنة العدل فهو يتكرر بالإخلاص من قلوب الموحدين في كل آن وزمان كلما زاد التمسك بالعدل وكثر عدد أنصاره اللهم انصر لنا ناشر لواء العدل بين العباد سلطاننا الغازي (عبد الحميد) وأدام له العمر المديد وأعطه من الخير ما يريد بجاه اسمك الحميد أمين.

#### رشيد طهبوب الخليلي

#### أخبار الجهات

##### دمشق

ورد على حاضرة الولاية السورية رسائل برقية تحمل في مغابنها أضرار أراضيها وكرومها كالبحر العجاج فخرّب سطوح ١٢ منزلًا ثلاثة خشبية وتسعة من اللبن وأتلف كثيرًا من الأمتعة البيتية والدواب والغلال وهجم السيل أيضًا على قرية (عين ضاط) المأهولة بالمهاجرين منحدرًا مما جاورها من الجبال فهدم ٢٠ مسكنًا وجامعًا ومكتبًا وأتلف كثيرًا من الغلال والدواب واقتلع أشجار البساتين والكروم وجرفها وأغرق ثلاثة أولاد أخرجت جثثهم من الماء وكذلك في حاصبيا ورأشيا فإن السيل قد أضّر

أضرارًا عظيمة في الكروم. وقد صدر أمر ملاذ الولاية إلى متصرفية حماه وقامقامية بعلبك بإسكان العائلات التي أصبحت بلا مأوى مؤقتًا واستدرار حسنات من أولي الغيرة والحمية لبناء البيوت التي سقطت كلها أو تهدم جانب منها وبأن يوزع عليهم ما يحتاجونه من الخبز وكتب عن ذلك إلى الباب العالي وعدا ذلك فقد جمع في دمشق مبلغ من بعض الوجوه والأعيان ووزع على فقراء المنكوبين في بعلبك بواسطة عزتلو مصطفى واصف أفندي مدير مطبعة الولاية.

- بدئ بتعليم إطلاق المدافع في صحراء قرية (المزة) التي تبعد عن دمشق نحو ساعة واستمر التعليم حسب المعتاد بضعة أيام حضره عطوفة وكيل المشيرية الجليّة وأركان الولاية وبعض أعيانها وأثنوا على مهارة الجند من إصابة الهدف.



#### حلب

بلغ ما أرسلته الولاية الحلبية حتى الآن من إعانة السكة الحجازية مليونًا و١٥٥ ألفًا و٥٢٩ قرشًا و٢٥ بارة.

- ورد من أخبار عينتاب أنه في الساعة الساسة من ليل الخميس الماضي شبت النار من دكان رواس في سوق العرصة في عينتاب ولم يمض عليها برهة حتى اندلع لسانها واتسع نطاقها من ثلاث جهات واستمرت متأججة نحو ست ساعات فدمرت ثلاث دور و ٢٧٨ دكانًا و ١٢ فرنًا وسبع قهاوي وثمانية مخازن ومطحنة وإصطبلًا والتهمت النيران أجزاء عشرين دكانًا وخائًا. أما الانفس فلم يتلف منها أحد والله الحمد.



#### مصر

أفاضت بعض الصحف المصرية في حادثة جديرة بالتدبر والاهتمام وهي إرسال فتاة مسلمة في نحو الخمسة عشر ربيعًا من العمر إلى لندن بدعوى إتمام تربيتها وعلومها في مدارس إنكلترا حتى إذا عادت اشتغلت معلمة في إحدى مدارس الحكومة. وقد أعجبنا قول رصيفتنا

«مصباح الشرق» بهذا الشأن فأثرنا نقله تبصرة وذكرى قالت:

الغريبون قوم إذا رأوا من الشرقيين مبالغة في الطاعة والانقياد بالغوا في إذلالهم وقهرهم وإطلاق اليد فيهم وإذا رأوا منهم مسابقة لهم إلى قضاء أغراضهم ومباغيتهم لم يتحاشوهم في أمر ولم يحترموا لهم شيئًا وصاروا عندهم في المحل الأسفل والمقام الأرذل ولذلك كان الواجب على أهل البلاد التي مناهها الدهر بتسلط الأجانب عليها أن يتمسكوا جهد طاقتهم بأصول دينهم وعاداتهم وأخلاقهم فيعلموهم بشدة تمسكهم بها وجوب احترامهم لها.

ولكن يجري الأمر في ذلك بالعكس بالبلاد المصرية الآن فإننا نرى جانبًا من الناس يستهويهم شيطان الغواية فيعيثون الاجنبي على سلب حقوقهم وإماتة ما كان حيًا بينهم من شعائر الأمم وطبائع الشعوب. فالיום إذا وقع على حادثة من الحوادث التي تحط من شأن الدين والعادة فهو واقع عليهم لا على الأجانب. وقد عفت الجرائد الإسلامية بالأمس المستر دنلوب ولامت نظارة المعارف لأنها أرسلت بفتاة عذراء مسلمة إلى البلاد الإنكليزية لتتميم دراستها في المدارس هناك حتى إذا انصبغت بصبغة السكسونية عادت معلمة هنا في مدارس البنات وقد بحثنا عن ذلك فتحققنا أن المستر دنلوب برئ من الإشارة بإرسال الفتاة وإن كان يهوى إرسالها وإنما شدة التصاغر والتذلل في التزلف والتقرب دفعت بحضرة سكرتيرة محمد أفندي على المغربي أن يلتمس من النظارة معاونته على إرسال ابنة أخيه التي هي في حضانتها بعد موت أبيها إلى تلك الجهات ولا عتب على المستر دنلوب أن يجيب الطلب ولا ملام إن لم يعارض فيه فإن الناس لا يطالبونه بأن يكون أشدّ إسلامًا من عم الفتاة فيمنعها عن الدخول في المدارس الإنكليزية ببلاد الإنكليز والسير على شاكلة الفتيات الإنكليزيات هناك والخروج بذلك عن أحكام دينها وعادات قومها فنحن الذين نسقط أنفسنا بأنفسنا ونخرب بيوتنا بأيدينا.

#### منثورات سياسية

**فاتحة السنة الثالثة للحرب البويرية**  
أفادت أخبار لاهي عاصمة الحكومة الهولندية أنه قد أقيم في تاسع الشهر الجاري دعاءً تذكاريًا لمرور سنتين لنشوب الحرب في إفريقية الجنوبية وقد شهدت الحكومة هذا الدعاء من أجل البوير ومن أجل أن تفقه إنكلترا أن حربها هذه جائرة.



#### الصين

ورد من بكين أن البرنس تشنغ قد طلب إلى سفراء الدول الأجنبية بمزايلة بكين لأن هذه المدينة ليست من المرافق الداخلة في المعاهدات.

وعلمت «التيمس» من أبناء بكين أن المذاكرة دائرة بين سفير روسيا وبين المفوضين الصينيين بشأن تسليم سكة حديد «تشنغ هاي كوان».

وعلمت من اخبارها أيضًا أن المستر سالار سفير إنكلترا يتفاوض مع لي هنغ تشنغ في معاهدة جديدة تختص بمنشوريا على مد خطوط نظير الخط الذي مدته روسيا في الخامس من شهر نسيان.



#### ترعة جديدة

اتصل بجريدة الدالي كرونكل من واشنطن أن الولايات المتحدة الأميركية وإنكلترا تتفاوضان في معاهدة تخولهما دون سائر الدول حق إنشاء ترعة بين المحيطين تكون مفتوحة لجميع الأمم على أن الولايات المتحدة تأخذ على نفسها ضمانه عدلتها في إبان السلم وأما في إبان الحرب فتعمل الدولتان معًا جهدهما للمحافظة على مصالحهما وسيلح المستر روزفلت على مجلس الأعيان في تصويب المعاهدة على هذه الشروط.

#### أخبار متفرقة

##### مؤتمر منع الفحشاء

ذكرت جرائد البريد أنه قد عقد في أوائل هذا الشهر مؤتمر في (أمستردام) من أعمال هولندا للنظر في أسباب منع المومسات من الفجور ومعاقبة من يغويهن من

الرجال للتهافت على الفحشاء  
والإنخراط في سلك العاهرات  
بالحبس ثلاث سنين ومن تعاطى  
القيادة بالحبس عشر سنين.

\*\*\*

### عملة الفحم في فرنسا

أفادت أخبار باريز أنه قد كانت  
نتيجة اقتراع الفعلة الذين يشتغلون  
في معادن الفحم الحجري  
للإعتصاب العام أن ٤٠ ألفاً منهم  
وافقوا على هذا الاعتصاب وعشرة  
آلاف لم يوافقوا لأن مجموع عدد  
المقترعين ٥٠ ألفاً أما عدد الفعلة  
كلهم فهو ١٦٠ ألفاً.

وحقيقة هذه المسألة هو أن فعلة  
معادن الفحم الحجري طلبوا أن  
تكون مدة العمل في اليوم ٨ ساعات  
وأن تكون أقل أجره في اليوم  
فرنكين وأن يحال الفاعل على  
المعاش بعد ان يصرف في الشغل  
٢٥ عاماً ويعطيه صاحب المعدن  
كل يوم فرنكين وضرب هؤلاء  
الفعلة غرة تشرين الجاري موعداً  
للإعتصاب العام إذا لم تحب  
مطالبهم فألفت الحكومة لجنة للنظر  
في ذلك.

\*\*\*

### عجز المالية الفرنسية

جاء في رسالة برقية من باريز  
أن عجز المالية الفرنسية يبلغ  
خمسين مليوناً من الفرنكات.

\*\*\*

### برنامج الأديان في فرنسا

في رسالة برقية من باريز أن  
لجنة الميزانية قد قررت إلغاء  
برنامج الأديان في فرنسا.

\*\*\*

### السفر في المنطاد ليلاً

كتب من طولون «فرنسا» أن  
الكونت در فول قد سافر ليلاً في  
المنطاد «بالون» وتمكن من اجتياز  
البحر المتوسط.

\*\*\*

### إعدام قائد بويري

صدق اللورد كتشنر أخيراً على  
الحكم الإنكليزي الصادر في إعدام  
القومندان القومندان البويري  
«لوتر» فأعدم هو ووكيله  
«شومن» ابن أحد المزارعين  
الموسرين. وحكم على أشياع هذا  
القومندان بالأشغال الشاقة.

\*\*\*  
**حرمة الآداب**  
يوجد في العربية كتاب يسمى  
«رجوع الشيخ إلى صباه» وهذا  
الكتاب تتداوله الأيدي كثيراً ترجمه  
أحد الإنكليز المقيمين في باريز إلى  
الفرنساوية وأذاع عنه إعلاناً في  
شوارع المدينة فقبض البوليس على  
الإعلان واستاق المترجم إلى  
المحكمة فحكمت بإحراق الكتاب  
وحكمت على المترجم المستر  
كارنجتون بغرامة ٣ آلاف فرنك  
لاخترافه حرمة الآداب العمومية.

«الأهرام»

### اكتشافات

#### عرش بختنصر

ذكرت الجرائد التركية أن  
الباحثين الالمانيين في خرابات  
(بابل) قد اكتشفوا على العرش الذي  
كان يجلس عليه الملك بختنصر.  
طوله ٥٢ متراً وعرضه ١٨.  
ووجدوا بجانب المدخل ساعة كان  
هذا العرش فيها منقوشة بنقوش  
عجبية.

### إعلان

خدمة للعلم وذويه قد عزمنا  
بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس  
المؤلفات النادرة طبعاً جميلاً على  
ورق جيد وحرف بيع ودقة تامة  
بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات  
كتاب «إعجاز القرآن» للإمام  
الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته  
غنى عن الإطناب والإسهاب فمن  
كان عنده نسخة من ذلك الكتاب  
المستطاب أو يعلم في أي مكتبة  
يوجد فليفضل بإخبار إدارة هذه  
الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة  
مادية.

### إعلانات

اسنحضرنا إلى هذه المطبعة  
الجديدة حسن أجناس الحروف  
العربية البسيطة المشكولة  
إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل  
انواع الحروف الفرنسية مع نقوش  
بديعة توافق الذوق العصري فهي  
تطبع الكتب في غاية الجودة  
والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من  
بوالس وكيميالات وبطاقات

ودعوات على أجمل ترتيب واحسن  
إنقان واعتدال في الثمن.



### بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز  
الدقيقتين وهو خال من الكلس  
والزرنخ ومن كل مادة سامة وكيفية  
استعماله موضح في ورقة  
مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة  
العلامة الخاصة بالموضوع على  
كل علبه حذراً من التقليد. يطلب من  
محل مستحضره الوحيد.

### مصباح سنو

#### في سوق العطارين بيروت

### إعلان

#### الإشياء العصري

كتاب ظهر الآن بمظهر جديد في  
التحرير لم ينسج على منواله كاتب  
ولا فاز بمثله طالب. لأنه مع رقة  
ألفاظه ولطافة معانيه حوى من  
أنواع الكتابة التجارية والأدبية  
وضروب الإناء في المطالب  
العصرية ما يكثر استعماله ويحتمل  
وقوعه فالتاجر يجد فيه حاجته  
والملاك بغيته والكاتب ضالته فهو  
تذكرة للخاصة وإفادة للكافة وإعانه  
للمعلم وكفاية للمتعلم وهو مطبوع  
على ورق جيد في ٢٢٩ صحيفة  
متقن التجليد وثمانه سبعة قروش  
ونصف «قيمة فرنك» عدا أجره  
البريد في الخارج. يطلب من

مكتبات بيروت وغيرها ومن مؤلفه.

محمد عمر

نجا

### قراءات تركية

هو كتاب وضعته لطلبة اللغة  
العثمانية من أبناء العرب وضمنته  
قصصاً وأمثلاً حكيمية وغيرها  
وعت الألفاظ والتراكيب التركية  
المتداولة على الألسنة والتي يكثر  
استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم  
شامل لتعريب ما ورد فيه من  
الألفاظ بحيث يكون للمترجم غنى  
عن قاموس وجعلت ثمنه بشكلًا  
خدمة للمدارس وهذا يطلب مني  
ومن المكاتب الأدبية والأنسية  
والسورية العمومية والكلية.

كمال قزح

### الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ  
الأسنان من السوس وجميع  
الأمراض وتنظيفها كما شهد له في  
جميع أقطار العالم بعد التجربة  
والامتحان المستودع الوحيد في  
الإجرائية البروسيانية في بيروت.

### طعم جذري بقري

#### VACCIN

قوي الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل به مفعول وإذا لم يفعل دائماً  
ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية  
البروسيانية. في بيروت



وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب.

(عبد القادر قباني)